الانسان لشدة حزن او سرور والمراد هنا الثاني
لا تخش اي لا تخف قال في المختار خشي بالكسر خشية
خاف فهو خشيان والمراة خشي وهذا المكان اخشي
من ذاك اشد خوفا وقول الشاعر ٥ ٥ ٥
ولقد خشيت بان من تبع الهدى ٥ سكن الجنان مع النبي محمد
قالوا معناه علمت وقوله تعالى فخشينا ان يرهقهما
طغيانا وكفرا قال الاخفش معناه كرهنا اه سوى
اي غير الان الشارب المطرب لا يخشى الاغيار اياك
اي احذرها الاخ في الله تمل اي تنحرف وترغ عزفا اي
عن هذا النهج بفتح الهاء على لغة قليلة والكثير
السكون اي الطريق الواضح الذي امرتك بسلوكه
من اول القصيدة الى هنا وانما حذره من الميل لان النفس
تغلب عليها الغفلة ولما كان شانها السكر في هواها
اخذ يخاطبها بقوله كم اسم بمعنى كثير مبني على السكون
في محل رفع مبتدا اول وانت مبتدا ثان خبره كذا اي
متماد في غفلتك والجملة خبر المبتدا الاول وقوله لم تصح
تفسير لكذا اي لم تفق من سنة رقدتك افق من افاق
اي انتبه من هذه السكرة واعره بدنك وان كان
الصحو ليس في قدرته لان له جزا اختياريا يترتب

عليه

عليه الثواب والعقاب والعبد مامور بتعاطي
الاسباب لانه مختار ظاهرا وان كان مجبورا باطنا
فمن وجد عنده داعية الاقبال على الله تعالى فهو الموفق
والا فهو المخذول نسال الله تعالى السلامة من ذلك
وينبغي للمتالي ان يخاطب نفسه بقوله كم انت كذا لم
نقصح الى الان العارف من شغلته عيوبه عن عيوب الناس
وقد كان عمر بن عبد العزيز قدس سره ينشد مخاطبا
نفسه حتى متى لا ترعوي ٥ والى منى والى متى ٥
ما بعد ان سميت كهلا ٥ واستلبت اسم الفتى ٥
لا ترعوي لنصيحة ٥ والى متى والى متى ٥
والى الابواب اي ابواب مولاك اي الابواب المقربة منه
وهي طاعته ويحتمل ان يراد بها الشيوخ الدالة عليه قال
تعالى واتوا البيوت من ابوابها فقم اي بادر اليها لان العبد
مامور بالقيام بما امرت به الشريعة الى ان يموت فاذا
مات زال التكليف بالطاعة واذا وقعت منه كانت
على سبيل الاستلذاذ كما روي عن ثابت بن اسلم
البناني انه كان يقول في دعائه اللهم ان كنت اعطيت
احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها فلما مات
وسووا عليه اللبن وقعت لبنة فاذا هو قايم يصلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)